تكليف جواب فى غير محله واما ان يسلم فعند ابى
حنيفة رحمه الله يرده فى قلبه وعن محمد رحمه الله يرده
بعد السلام اذا كان ذلك الرجل حاضرا وعند ابى يوسف
لا يرده قبله ولا بعده وهو الصحيح كذا فى العينى ولا
يفرق بين اثنين لان التفريق نوع ايذا ومانع من
الحضور وان غلبه النعاس يتحول عنه الى غيره ليذهب
عنه النوم ويضرب باصابعه جانب راسه الايمن
ثلثا ثم يجلس وينصت اى يستمع اذا خرج الامام
عبارة الخروج واردة العرب من انهم يتخذون
الامام مكانا خاليا تعظيما للشان فيخرج منه حين يريد
الصعود ثم بين السكوت بقوله ولا يتكلم ولا يصلى
يعنى اذا خرج الامام للصعود يجب للحاضرين السكوت
ويحرم لهم الكلام والصلوة هذا عند ابى حنيفة رحمه الله
وقال لا باس بالكلام مالم شرع فى الخطبة وانما
قال بالكلام لان الصلوة اى نافلة فى هذين الوقتين
مكروهة عندهما ايضا كذا فى الجواهر فعلم ان الاختلاف
بين الامام وصاحبيه انما هو فى الكلام الى ان يشرع
فى الخطبة واما الكلام حال الخطبة فغير جاير
عندهم جميعا ثم المراد بالكلام المختلف فيه كلام الناس
دون التسبيح ونحوه وقيل المراد به مطلق الكلام
والاول اصح كذا فى شرح المجمع ذكره فيه نقلا عن

الخانية

من الخانية ان هذا الخلاف فيما اذا كان لا يسمع
صوت الخطيب فاما من كان قريبا منه فعليه الانصات
ولا يقول لصاحبه مه بسكون الهاء اى انصت واسكت
لما روى ابو هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام
يخطب فقد لغوت وقيل فى لفظ اخر لا جمعة له قوله لغوت
قيل معناه خبت من الاجر وقيل تكلمت وقيل اخطات
وقيل صارت جمعتك ظهرا كذا فى الترغيب ولا يشير
اليه اى الى صاحبه باصبعه ليسكت وهذا اى عدم
الاشارة هو المستحب الاحوط وفى الخلاصة لو اشار
بيده او بعينه فالصحيح انه لا باس به قال فى الاحياء
وقد جرت عادة بعض العوام بسجود عند قيام المؤذن
ولم يثبت له اصل فى اثر او خبر لكنه ان وافق سجود
التلاوة فلا باس به لانه فاضل ولا يحكم بتحريم هذا السجود
فانه لا سبب لتحريمه ولا يتحلق القوم اى لا يجلسوا
فى المسجد كالحلقة قبل الصلوة بل يجلسوا صفوفا
متوجهين نحو القبلة لانهم فى الصلوة حكما لقوله عليه السلام
لا يزال احدكم فى الصلوة ما دام ينتظرها وانما قال قبل الصلوة
اذ لا باس بالاجتماع والتحلق بعد الصلوة فى المسجد و
غيره ولا يحتبى عند الخطبة لما روى ان رسول الله عليه السلام
نهى عن الحبوة بضم الحاء وكسرها اسم من الاحتباء وهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1